

## 621 - شرح مختصر صحيح مسلم) كتاب الصيام: ابا ب فضل

### الصيام(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:02](#)

بمختصر صحيح مسلم كتاب الصيام باب فضل الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام - [00:00:23](#)

فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرئ صائم والذي نفس محمد بيده - [00:00:46](#)

لخوف فم الصائم اطيب عند الله اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطري واذا لقي ربه فرح بصوم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:10](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:35](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد فهذا كتاب الصيام واقول من التوفيق لنا اجمعين - [00:01:56](#)

ان يسر الله عز وجل ان يكون مجيء هذا الكتاب معنا ونحن على مقربة من شهر رمضان فلعل هذا التوفيق معونة لنا على حسن الاستعداد والاستقبال لشهر رمضان بمدارسة احاديث الصيام - [00:02:21](#)

من حيث فضل الصيام والاحكام المتعلقة به. اسأل الله الكريم ان يبلغنا اجمعين رمضان وان يوفقنا فيه لحسن الصيام وحسن القيام واغتنام اوقاته الثمينة ولحظاته المباركة بمنه وكرمه كتاب الصيام - [00:02:49](#)

الصيام معناه في اللغة الامسك والامتناع فكل امسك وامتناع يقال له صيام وفي الاية الكريمة فكلي واشربي وقري عينا واما تزين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. هذا الصيام عن الكلام - [00:03:18](#)

فكل اه امتناع عن شئء وامسك عنه يسمى في اللغة صيام لكنه في الشرع امسك مخصوص وهو التعبد لله سبحانه وتعالى بالامسك عن الطعام الشراب والشهوة من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:03:47](#)

وقد فرض صيام رمضان في السنة الثانية للهجرة وعليه فان نبينا عليه الصلاة والسلام قد صام تسع رمضان صلوات الله وسلامه وبركاته عليه العبادة التي في الصيام هي كف عن - [00:04:20](#)

اه كف عن محبوبات لان العبادات من حيث الجملة تنقسم الى قسمين كف عن المحبوبات وبذل للمحوبات يعني مثلا الصيام هو كف عن محبوبات الطعام والشراب والشهوة فيتعبد المرء لله عز وجل - [00:04:49](#)

بالكف عنها طاعة لله وتقربا له ومن العبادات ما هي بذل للمحوبات مثل الصدقة. الصدقة يبدو الاشياء محبوبة له لكنه يبذلها طاعة لله سبحانه وتعالى تقربا اليه جل في علاه - [00:05:11](#)

واذا كان الصيام من حيث اللغة هو الامسك مثل ما مر معنا في الاية اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فليعلم ان الصيام

المأمور به على نوعين صيام - 00:05:35

مستمر لا يختص بليل ولا بنهار. ولا يختص بشهر ولا بعام وانما هو صيام مستمر مطلوب من ان ان المسلم في كل اوقاته وهو الصيام عن الحرام منع النفس عن الحرام والاثام وكفها عن ذلك - 00:06:03

فهذا صيام مستمر دائم لا يختص بوقت لا لا يختص برمضان ولا يختص بالنهار بل هو دائم في الليل والنهار في كل الاوقات. الصيام عن الحرام بكف النفس عنها ومنعها منها - 00:06:28

وعليه ايضا فان اعضاء الانسان كلها عليها صيام دائم مستمر العين عليها صيام دائم مستمر والاذن عليها صيام دائم مستمر واللسان عليه صيام دائم مستمر واليد عليها صيام دائم مستمر - 00:06:48

والرجل عليها صيام دائم مستمر والفرج عليه صيام دائم مستمر وهو صيام هذه الاعضاء عن الحرام وعن الاثام وكفها عن ذلك فهذا النوع من الصيام هذا مستمر ودائم والنوع الثاني من الصيام - 00:07:16

آآ الذي هو الامساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهذا وقت الواجب شهر رمضان شهر رمضان آآ الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه على العبادة الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين -

00:07:42

من قبلكم لعلكم تتقون قال رحمه الله باب فضل الصيام فضل مفرد مضاف يفيد العموم الفضائل المراد بفضل الصيام اي فضائل

الصيام لان لان الصيام فضائله كثيرة لان الصيام فضائله كثيرة - 00:08:10

ومتعددة ومتنوعة اورد رحمه الله هذا الحديث العظيم في فضل الصيام حديث قدسي قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:08:46

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ان الصيام فانه لي الاعمال كلها لله الصلاة لله والصدقة لله والحج لله - 00:09:09

والطاعات كلها لله فما وجه تخصيص الصيام بقوله فانه لي وانا اجزي به ايضا الطاعات كلها لله عز وجل هو الذي يجزي عليها ويثيب لكنه خص الصيام لانه مثل ما جاء في بعض - 00:09:39

الرواية في الحديث قال يدع طعامه وشرابه من اجله هذا شيء خفي بين الانسان وبين الله سبحانه وتعالى ولا يدخل اه الصيام الرياء مثل اه دخوله على الحج ودخوله على اه الصلاة ودخوله على الصدقة - 00:10:07

عمل خفي بين الانسان وبين آآ بين الله سبحانه وتعالى الا الصيام فانه لي وانا اجزي به اي بغير حساب مثل ما قال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصائم اجتمع فيه انواع الصبر - 00:10:35

والصيام جنة جنة اي واقى وترس تنه اي من المعاصي و الذنوب يعين العبد على السلامة منها مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في وصيته للشباب من لم يستطع النكاح - 00:11:00

فعليه بالصيام فانه له وجاء وجنة من النار صيام جنة من النار تتقى به النار فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب الرفظ الفاحش من القول والصخب الاصوات واللجج - 00:11:27

وقال الصخب والصخب بمعنى واحد والحديث روي بهذا اللفظ وبهذا اللفظ فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم فليقل اني امرؤ صائم وفي قوله اني امرؤ صائم في هذا الموقف - 00:11:59

فائدة له وفائدة لمن سابه او قاتل اما الفائدة التي له فهي تعيينه على كف نفسه مقابلة جهل الجاهلين بجهل مثلهم مشعرا نفسه بعبادة الصيام وحرمة ومكانته و ايضا مفيد لمن اخبره بذلك ان يعرف قدر العبادة التي هو - 00:12:25

فيها فيكف عن اه مسبته ومقاتلته قال والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك لخلوف فم الصائم ويروى ايضا هذا اللفظ في بعض الاحاديث لخلفة - 00:12:58

فمش صائم والخلوف والخلفة الرائحة التي تنبعث من الجوف بسبب فراغ المعدة وجوع الانسان و وهي رائحة كريهة عند الناس غير



هذه العبادة العظيمة المحبوبة لله سبحانه وتعالى - [00:21:59](#)

واما يوم القيامة فيفرح بالثواب العظيم والاجر الجزيل الذي اعده الله سبحانه وتعالى ل الصائمين ومن ذلك ان الله عز وجل خص بابا من ابواب الجنة للصائمين يقال له باب الريان - [00:22:25](#)

كما جاء في الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم - [00:22:52](#)

يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفضائل اه الصوم وعظيم ثوابه عند الله والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة. نعم الا رحمه الله - [00:23:12](#)

باب بفضل شهر رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين قال باب في فضل شهر رمضان - [00:23:35](#)

الباب الاول اشتمل على خمس فضائل للصيام وهذا الباب والحديث الذي فيه حديث ابي هريرة اشتمل على ثلاث فضائل لرمضان ثلاث فضائل لرمضان وفي بعض رواياته رواية هذا الحديث فضائل التي اشتمل عليها - [00:24:02](#)

خمس فضائل فالحديث الاول لابي هريرة اشتمل على خمس فضائل للصيام وحديثه الثاني هذا اشتمل على خمس فضائل لرمضان الذي ثبت هنا في صحيح مسلم هذه الفضائل الثلاث لكن جاء - [00:24:31](#)

اه في بعض الحديث في خارج الصحيحين زيادة في الفضائل قد اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت اه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل - [00:24:52](#)

ويا باغي الشر اقصر به ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم هذه خمس فضائل اشتمل عليها حديث ابي هريرة في فضل رمضان وحديث الاول اشتمل على خمس فضائل - [00:25:15](#)

بفضل الصيام قوله فتحت ابواب الجنة اي للصائمين المتعبدين المتقربين لله عز وجل المقبلين على طاعته وهذا فيه ما ما يكون في رمضان من عظيم الاقبال على انواع الطاعات وانواع القرب - [00:25:38](#)

و اه حسن الاجتهاد في العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب تغلق ابواب الجنة وهذا ايضا فيه ما يكون في رمضان من كف للنفس ومنع لها - [00:26:04](#)

وصفدت الشياطين اي قيدت بالقيود والسلاسل والمقيد بالسلاسل لا يتوقف اذاه توقفا تاما لكنه يضعف شديد ولهذا الحديث يفيد ان الشياطين في رمضان لا تخلص الى ما كانت تخلص اليه في غير رمضان - [00:26:31](#)

انها مقيدة والمقيد يضعف يضعف عمله يضعف آآ التحرك فهي في رمضان تقيد وتصعد فتضعف حركتها تضعف شديد فهدم فضائل من فضائل الصيام ومن فضائله كما في الرواية التي اشترت اليها ان انه في كل - [00:27:08](#)

ليلة ينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وهذا فيه ان النفوس على قسمين. قسم نفسه تبغي الخير وقسم نفسه تبغي الشر والعياذ بالله وتطلب الشر ففي ليالي رمضان كل ليلة ينادي منادي وهو ملك - [00:27:40](#)

يا باغي الخير اقبل يا من نفسه تبغي الخير وتطلبه اقبل على الخير فانت في موسم الخيرات ويا باغي الشر اقصر اي كف نفسك لانك ان لم تكفها في هذا الشهر العظيم الفاضل - [00:28:07](#)

متى تكفها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام رغم انك امرئ دخل رمضان ثم خرج ولم يغفر له اذا لم تكف النفس في رمضان شهر الخير والعطايا والهبات والرحمات والمغفرة والعتق من النار - [00:28:25](#)

فمتى تكف ولهذا جاء في الحديث ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة نعم قال رحمه الله باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - [00:28:47](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه قال باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم - [00:29:11](#)

ولا يومين المقصود بالتقدم هنا من اجل الاحتياط لرمضان يحتاط لرمضان فيصوم يوم او يومين من اجل ان احتاط لرمضان احتاط للتحقق من صيامه من اوله فلا يحل له ان يصوم يومين او يوم - [00:29:34](#)

من اجل الاحتياط لانه كما سيأتي معنا في الابواب القادمة اه آ اذا رأيتموه فصوموا لرأيتموه فصوموا فالصيام للرؤية ولا يجوز ان يصام يوم او يومين من اجل الاحتياط ولهذا جاء النهي عن ذلك - [00:30:04](#)

ان ان يصوم المرء يوم او يومين قبل رمضان احتياطاً لرمضان لكن الشخص الذي عنده صيام معتاد يصوم صيامه المعتاد النهي هو من اجل الاحتياط لكن مثلاً شخص معتاد ان يصوم الاثنين - [00:30:36](#)

كل اثنين وافق الاثنين تسع وعشرين من شعبان او وافق الاثنين ثلاثين من من شعبان يصوم ولا حرج لانه لم يصم قاصداً التقدم تقدم على رمضان بيوم او يومين. لم يقصد ذلك ولا قصد الاحتياط وانما هذا صومه المعتاد - [00:30:56](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابي هريرة قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوماً فليصمه الا رجل كان يصوم صوماً فليصمه يعني من عاداته - [00:31:26](#)

ان يصوم من عاداته ان يصوم مثل ما ذكرنا يصوم الاثنين او يصوم الخميس فليصم الصوم الذي هو معتاد معتاد عليه لكن لا يصوم من اجل التقدم على رمضان بصوم يوم او يومين احتياطاً - [00:31:51](#)

وقول النبي عليه الصلاة والسلام الا رجل هذا لا مفهوم له الا رجل لان الحكم يشمل الرجل والمرأة. ليس المقصود الرجال فقط الا رجل آ هذا يشمل الرجال والنساء على حد سواء لان - [00:32:17](#)

المرأة مثل الرجل في هذا والاصل تساوي الرجال والنساء في الاحكام هذا هو الاصل الا ما جاء في الشرع الاستثناء والتمييز في بين الرجل والمرأة ولا الاصل التساوي لكن يأتي في الاحاديث ذكر الرجل - [00:32:47](#)

لان الغالب ان الخطاب مع الرجال والا الحكم الذي في حقهم هو ايضاً في حق النساء الا ما جاءت في ما جاء في النصوص بالتمييز هناك احاديث عديدة فيها تمييز - [00:33:10](#)

يعني بين الذكر والانثى بين الرجل والمرأة في اشياء مخصوصة لكن الاصل هو التساوي الاحكام قال لا تقدموا رمضان بصوم يوماً ولا يومين الا رجل كان يصوم صوماً فليصمه يصوم صوماً اي من عاداته انه يصومه فليصمه اي يمضي على - [00:33:32](#)

عاداته سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين اجمعين جزاكم الله خيراً واحسن اليكم - [00:34:01](#)